مخطوطات جامعة الرياض

لتسأل عنه القران و قيل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقري يتسألون
وستعلمون بالتا. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون كلا ردع للمتسائلين
سيعلمون وعيد لهم بانهم سوف يعلمون ان ما يتسا.لون عنه ويضحكون
نه واقع لا ريب فيه وتكرير الردع مع الوعيد تشديد في ذلك
لاشعار بان الوعيد الثاني ابلغ من الاول واشد الم نجعل الارض
ن قلت كيف اتصل به قوله الم نجعل الارض مهادا
لما انكروا البعث قيل لهم الم يخلق من يضاف اليه البعث
ق العجيبة الدالة على كمال القدرة فما وجه انكار قدرته
وما هو الاختراع كهذه الاختراعات او قيل لهم الم يفعل
خال المتكاثرة والحكيم لا يفعل فعلا عبثا وما تنكرونه من البعث
عابث في كل ما فعل مهادا فراشا وقري مهدا ومعناه انها
للصبي وهو ما يمهد له فينوم عليه تسمية للممهود بالمصدر
يرا و وصفت بالمصدر او بمعنى ذات مهد والجبال اوتادا
ها بالجبال كما يرسي بالاوتاد وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم
علنا الليل لباسا سباتا موتا والمسبوت الميت من السبت وهو القطع
عن الحركة والنوم احد التوفيين وهو على بناء الادواء ولما جعل
جعل اليقظة حيوة في قوله وجعل النهار معاشا اى وقت معاش
فيه وتتقلبون في حوايجكم ومكاسبكم وقيل السبات
ا يستركم عن العيون اذا اردتم هربا من عدو او بياتا له او اخفاء
الاطلاع عليه من كثير من الامور ولابي الطيب
وكم لظلام الليل عندك من يد تخبران المانوية تكذب
فكم سبعا سبع سموات شدادا جمع شديدة يعني محكمة قوية
ر فيها مرور الازمان وجعلنا سراجا وهاجا متلالئا وقادا
ن وتوهجت النار اذا تلظت فتوهجت بحرها وضوءها وانزلنا
رات ماء ثجاجا المعصرات السحاب اذا اعصرت اى شارفت
ها الرياح فتمطر كقولك احصد الزرع اذا حان يحصد ومنه اعصرت
ادنت ان تحيض وقري عكرمة بالمعصرات وفيه وجهان ان
الرياح لها ان تعصر السحاب وان تراد السحاب لانها اذا
منها فهو بها كما تقول اعطي من يده درهما واعطي بيده وعن
صرات الرياح ذات الاعاصير وعن الحسن وقتادة رحمهما
موات وتاويله ان الماء ينزل من السماء الى السحاب فكان السموات
ن يحملن على العصر ويمكن فيه فان قلت فما وجه من
صرات وفسرها بالرياح ذوات الاعاصير والمطر لا ينزل
فان قلت الرياح هي التي تنشي السحاب وتدر اخلافه
جعل مبتداء للانزال وقد جاء ان الله تعالى يبعث الرياح فتحمل
سماء الى السحاب فان صح ذلك فالانزال منها ظاهر فان قلت
ان انه جعل المعصرات بمعنى المغيثات والعاصر هو المغيث
يقال عصره فاعتصر قلت وجهه ان يريد اللاتي اعصرن
ان تعصر اي تغيث ثجاجا منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه
افضل الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي
ل منثجا يسيل غربا يعني يثج الكلام ثجا في خطبته وقرا الاعرج

ثجاجا

ثجاجا ومثاجج الماء مصابه والماء ينثج في الوادي لنخرج به حبا ونباتا يريد
ما يتقوت من نحو الحنطة والشعير وما يعتلف من التبن والحشيش كما قال كلوا
وارعوا انعامكم والحب ذو العصف والريحان وجنات الفافا ملتفة ولا
واحد له كالاوزاع والاخياف وقيل الواحد لف وقال صاحب الاقليد
انشدني الحسن بن علي الطوسي

جنة لف وعيش مغدق ... وندامى كلهم بيض زهر

وزعم ابن قتيبة انه لفا ولف ثم الفاف وما احسبه واجدا له نظيرا من نحو خضر
واخضار وحمر واحمار ولو قيل هو جمع ملتفة بتقدير حذف الزوايد لكان
قولا وجيها ان يوم الفصل كان ميقاتا كان في تقدير الله وحكمه حدا يوقت
به الدنيا وتنتهي عنده او حدا للخلايق ينتهون اليه يوم ينفخ في الصور يوم
ينفخ بدل من يوم الفصل او عطف بيان فتاتون افواجا من القبور الى الموقف
امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة وعن معاذ رضي الله عنه انه
سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم
ثم ارسل عينيه وقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم
يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم
فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم
مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم
اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة
بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين
على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكوسون على وجوههم فاكلة
الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم
واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم
واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يوذون الجيران واما المصلبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا
من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم
واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء وفتحت السماء
فكانت ابوابا قري وفتحت بالتشديد والتخفيف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة
لنزول الملايكة كانها ليست الا ابوابا مفتحة كقوله وفجرنا الارض عيونا
كان كلها عيون تتفجر وقيل الابواب الطرق والمسالك اي تكشط فينفتح
مكانها وتصير طرقا لا يسدها شيء وسيرت الجبال فكانت سرابا
كقوله فكانت هباء منبثا يعني انها تصير شيئا كلا شيء لتفرق اجزائها
وانبثاث جواهرها ان جهنم كانت مرصادا المرصاد الحد الذي يكون
فيه الرصد للطاغين مابا والمعنى ان جهنم هي حد للطاغين الذين
يرصدون فيه للعذاب وهي مابهم او هي مرصاد لاهل الجنة ترصدهم
الملايكة الذين يستقبلونهم عندها لان مجازهم عليها وهي ماب للطاغين
وعن الحسن وقتادة نحوه والاطريقا وممرا لاهل الجنة وقرا ابن يعمر ان
جهنم بفتح الهمزة على تعليل قيام الساعة بان جهنم كانت مرصادا للطاغين
كانه قيل كان ذلك لاقامة الجزاء لابثين فيها قري لابثين ولبثين
واللبث اقوى لان اللابث من وجد منه اللبث ولا يقال لبث الا لمن
شانه اللبث كالذي يجثم بالمكان لا يكاد ينفك منه احقابا حقبا بعد

Copyright King Saud University